[398] 36 - في تفسير الوكيع من طريق أبي ذر الغفاري أنه قال: واﷲ الذي لا إله إلا هو ما مات أبو طالب رضي اﷲ عنه حتى أسلم بلسان الحبشة قال لرسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: أتفقه الحبشة ؟ قال: يا عم ! إن اﷲ علمني جميع الكلام. قال: يا محمدا ! اسدن لمصاقا قاطا لاها، يعني أشهد مخلصا لا إله إلا اﷲ، فبكي رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وقال: إن اﷲ أقر عيني بأبي طالب. ضياء العالمين لشيخنا أبي الحسن الشريف. أحب سيد الأبطح الشهادة بلغة الحبشة في موقفه هذا بعد ما أكثرها بلغة الضاد وبغيرها كما فصل القول فيها شيخنا الحجة أبو الحسن الشريف الفتوني المتوفى 1138 في كتابه القيم الضخم " ضياء العالمين " وهو أثمن كتاب ألف في الإمامة. 37 - روى شيخنا أبو الحسن قطب الدين الراوندي في كتابه - الخرائج والجرائح - عن فاطمة بنت أسد أنها قالت: لما توفي عبد المطلب أخذ أبو طالب النبي صلى اﷲ عليه وآله عنده لوصية أبيه به وكنت أخدمه وكان في بستان دارنا نخلات وكان أول إدراك الرطب و كنت كل يوم ألتقط له حفنة من الرطب فما فوقها وكذلك جاريتي فاتفق يوما أن نسيت أن التقط له شيئا ونسيت جاريتي أيضا، وكان محمد نائما ودخل الصبيان وأخذوا كلما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت ووضعت الكم على وجهي حياء من محمد صلى اﷲ عليه وآله إذا انتبه فانتبه محمد صلى اﷲ عليه وآله وسلم ودخل البستان فلم ير رطبة على وجه الأرض فأشار إلى نخلة وقال: أيتها الشجرة أنا جائع. فرأيت النخلة قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب حتى أكل منها ما أراد ثم ارتفعت إلى موضعها، فتعجبت من ذلك وكان أبو طالب رضي اﷲ عنه غائبا فلما أتى وقرع الباب عدوت إليه حافية وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت فقال: هو إنما يكون نبيا وأنت تلدين له وزيرا بعد يأس. فولدت عليا عليه السلام كما قال: 38 - روى شيخنا الفقيه الأكبر ابن بابويه الصدوق في أماليه ص 158 بالإسناد عن أبي طالب سلام اﷲ عليه قال قال عبد المطلب: بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا هالتني فأتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي، فلما نظرت إلي عرفت في وجهي التغير، فاستوت وأنا يومئذ سيد قومي فقالت: ما شأن سيد العرب متغير اللون ؟ هل رابه من حدثان الدهر ريب ؟ فقلت لها: بلى إني رأيت الليلة أنا نائم في الحجر كأن شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء وضربت بأغصانها الشرق _____